

Distr.: General
12 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية

للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين

الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

التدابير التي اتخذت والتقدم الذي أحرز في متابعة وتنفيذ المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"، لا سيما فيما يتصل بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في أنشطة كيانات منظومة الأمم المتحدة

تقرير الأمين العام**

* E/CN.6/2004/1

** قدمت الوثيقة متأخرة إلى خدمات المؤتمرات بدون التعليل المطلوب بموجب الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٢٠٨/٥٣ بء، التي قررت الجمعية بموجبها أن يجري إيراد أسباب مثل هذا التأخير في حاشية للوثيقة.



موجز

يرد بهذا التقرير تقييم لتنفيذ استراتيجية مراعاة تعميم المنظور الجنساني داخل منظومة الأمم المتحدة يستند إلى المدخلات المقدمة من كيانات الأمم المتحدة، والأعمال التي تضطلع بها كل من المستشارة الخاصة المعنية بالقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، والشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين. وحسبما طلبت اللجنة في قرارها ٢/٤٧، يتناول التقرير بعضا من الثغرات التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بأطر السياسات والآليات المؤسسية المتصلة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني وبإدماج المنظورات الجنسانية في أنشطة البرامج.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٥-١	مقدمة
٥	١١-٦	أولا - الدعم المشترك بين الوكالات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني
٨	٢٨-١٢	ثانيا - أطر السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين
٨	٢٠-١٢	ألف - السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين
		باء - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات التنظيمية الشاملة والسياسات/ الاستراتيجيات القطاعية
١٠	٢٨-٢١	ثالثا - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الأنشطة البرنامجية
١٢	٤١-٢٩	رابعا - الآليات المؤسسية
١٥	٧٧-٤٢	ألف - الموارد من المتخصصين
١٦	٤٩-٤٣	باء - بناء القدرات
١٧	٥٧-٥٠	جيم - آليات الرصد
٢٩	٦٥-٥٨	دال - تطوير الموارد والأدوات
٢٢	٧٠-٦٦	هاء - البيانات المصنفة بحسب الجنس، المعلومات والمؤشرات المحددة جنسانيا .
٢٤	٧٧-٧١	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات
٢٦	٨٢-٧٨	

مقدمة

١ - أقر المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المعقود في بيجين في عام ١٩٩٥ تميم مراعاة المنظور الجنساني كاستراتيجية تهدف إلى تعزيز المساواة بين المرأة والرجل. وقد تعهدت الحكومات والأمم المتحدة بأن تقوم، قبل اتخاذ أي قرارات، بالنظر في واقع المرأة والرجل وفي الأثر الذي يمكن أن تحدثه على كل منهما الأنشطة التي تخططان للقيام بها. وتستعين الأمم المتحدة من أجل مواصلة النهوض بالمرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم بوسائل من أهمها، الأخذ باستراتيجية لتعميم المنظور الجنساني داخل منظومة الأمم المتحدة ذاتها، ودعم تنفيذ الدول الأعضاء لهذه الاستراتيجية.

٢ - ويستلزم تميم مراعاة المنظور الجنساني أن يكون هذا المنظور محورا للاهتمام في جميع مجالات التنمية المجتمعية (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) وجميع أنواع الأنشطة. ويتضمن ذلك الوقوف على المنظورات الجنسانية ذات الصلة وتناولها عند جمع البيانات وإجراء البحوث والتحليلات وسن التشريعات ووضع السياسات وإعداد المشاريع والبرامج، وعند الاضطلاع بأنشطة التدريب وغير ذلك من الأنشطة الإنمائية المؤسسية. ويمكن لعملية تميم مراعاة المنظور الجنساني أن تكشف عن وجود حاجة إلى إحداث تغييرات في الأهداف والاستراتيجيات والأنشطة لكفالة تمكين كل من المرأة والرجل من التأثير في العمليات الإنمائية والمشاركة فيها والاستفادة منها. ويمكن لهذه العملية أن تقضي بإجراء تغييرات داخل المنظمات - من حيث النهج والهياكل والإجراءات والثقافات المؤسسية - من أجل تهيئة البيئات المؤسسية المؤاتية لتعزيز المساواة بين الجنسين.

٣ - وفي قرار الجمعية العامة ١٨٢/٥٧، المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، دعت الجمعية كيانات منظومة الأمم المتحدة إلى أن تواصل، في إطار ولاية كل منها، اتخاذ إجراءات عملية من أجل تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بشكل تام وفعال، وأن تشجع على اتباع نهج فعالة وواضحة المعالم للسياسات في مجال تميم مراعاة المنظور الجنساني، بما في ذلك من خلال عمل شعبة النهوض بالمرأة ومكتب المستشارية الخاصة المعنية بالقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، ومن خلال إنشاء وتشغيل وحدات ومراكز تنسيق معنية بالقضايا الجنسانية. وأكدت الجمعية العامة من جديد أن لجنة وضع المرأة ستواصل القيام بدور مركزي في هذا الصدد، وحثت الحكومات والجهات الفاعلة ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني على مواصلة دعم أعمال اللجنة.

٤ - وفي قرار لجنة وضع المرأة ٤٧/٢^(١) وبغية المساهمة بمدخلات مؤثرة في استعراض عام ٢٠٠٤^(٢) لتنفيذ استنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها ١٩٩٧/٢ بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني، طلبت اللجنة إلى الأمين العام أن يقدم تقييما للثغرات المتبقية فيما يتصل بأطر وضع السياسات العامة والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع سياسات وبرامج كيانات الأمم المتحدة، وأن يضع مقترحات لسد هذه الثغرات؛ وطلبت إليه أيضا أن يجري تقييما لدور الآليات المؤسسية الحالية وفعاليتها، من أجل زيادة استخدامها في تحقيق النتائج المرجوة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين؛ واستعراضا عاما للآليات القائمة في كيانات منظومة الأمم المتحدة لرصد تعميم مراعاة المنظور الجنساني، وتقييما لأثر السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تحسين الاهتمام بالمنظورات الجنسانية في جميع سياسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة؛ ولأهم الثغرات الموجودة في البيانات المصنفة حسب الجنس وفي المعلومات المتعلقة بالجنسين في جميع مجالات السياسات والبرامج.

٥ - وهذا التقرير مقدم استجابة لذلك القرار. وهو يتضمن موجزا للتقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني داخل منظومة الأمم المتحدة^(٣). ولئن كانت إنجازات كثيرة قد تحققت منذ أن بدأت الجهود الحثيثة الرامية إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عام ١٩٩٥، فإن عملية التنفيذ ما زالت مشوبة بالثغرات. ويستند التقرير إلى تحليل للمدخلات الواردة من كيانات الأمم المتحدة^(٤)، والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأعمال التي يضطلع بها كل من مكتب المستشارية الخاصة المعنية بالقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، والشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين. ويقدم التقرير تحليلا لما أحرز من تقدم ويسلط الضوء على الثغرات والتحديات المتبقية. ورغم أن التقرير لا يحوي استعراضا شاملا للممارسات الجيدة في هذا المجال، إلا أنه يقدم بعض الأمثلة عليها. ويقترح التقرير تدابير إضافية يمكن للجنة وضع المرأة أن توصي باتخاذها لتحسين تنفيذ استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيز تأثيرها.

أولا - الدعم المشترك بين الوكالات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني

٦ - تؤدي الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين، التي ترأسها المستشارية الخاصة للأمين العام المعنية بالقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، دورا حيويا في تعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة ودعمه ورصده. فالشبكة المؤلفة من خبراء في القضايا الجنسانية ومسؤولين عن تنسيق شؤونها، تجمع ممثلين من أكثر من ٦٠ من هيئات الأمم المتحدة من أجل تبادل الخبرات والممارسات الجيدة

المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني. وتنظم الشبكة لأعضائها حلقة عمل سنوية عن تعميم مراعاة المنظور الجنساني. ومن خلال نظام مكون من فرق للعمل استطاعت الشبكة أن تساهم مساهمة فعالة في وضع منهجيات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في مختلف المجالات، من قبيل الميزانيات البرنامجية، وتمويل التنمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسلام، والأمن، والتقييمات القطرية المشتركة، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٧ - وفي عام ٢٠٠٣، أنشئ عدد من فرق العمل الجديدة التي تركز على تعميم مراعاة المنظور الجنساني. وتتألف فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والمياه، التي ترأسها شعبة التنمية المستدامة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، من ضباط اتصال معنيين بالمياه والقضايا الجنسانية في ١٣ من صناديق وبرامج الأمم المتحدة و ٤ من الكيانات غير التابعة للأمم المتحدة. وتركز فرقة العمل على تعميم مراعاة المنظور الجنساني في أعمال فرقة عمل مشروع الألفية المعنية بالمياه والمرافق الصحية، وفي أعمال المتابعة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بما في ذلك في دورات لجنة التنمية المستدامة. أما فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والتجارة، التي يرأسها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وتتألف من ١٦ من كيانات الأمم المتحدة وأمانة الكمنولث وشبكة المساواة بين الجنسين التابعة للجنة المساعدة الإنمائية بمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فتعمل على توعية صانعي السياسات وتعزيز المنظورات الجنسانية في السياسات الوطنية والدولية والعمليات الاقتصادية العالمية والاتفاقات التجارية.

٨ - وقد تعاونت فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والأهداف الإنمائية للألفية، التي يرأسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، مع شبكة المساواة بين الجنسين التابعة للجنة المساعدة الإنمائية بمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والفريق العامل المعني بالقضايا الجنسانية التابع للمصرف الإنمائي المتعدد الأطراف في تنظيم حلقة عمل بشأن المساواة بين الجنسين والأهداف الإنمائية للألفية عقدت في واشنطن العاصمة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. أما فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يرأسها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، فساهمت في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وقامت فرقة العمل بتجميع موزج للمشاريع السابقة والحالية والمشاريع المزمع القيام بها فيما يتعلق بالقضايا الجنسانية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل منظومة الأمم المتحدة.

٩ - وسعى عدد من الهيئات الأخرى المشتركة بين الوكالات إلى زيادة الاهتمام الذي تحظى به المنظورات الجنسانية فيما يضطلع به من أعمال. فقام الفريق العامل المعني بضمأن النوعية في مجال التقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بإدراج المنظور الجنساني كأحد مؤشرات النجاح في نظام دعم وضمأن النوعية، وفي المبادئ التوجيهية المنقحة للتقييمات القطرية المشتركة وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأشرفت فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والاستجابة الإنسانية التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، التي تشترك في رئاستها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي، على إجراء دراسة عن إدماج القضايا الجنسانية في عمليات النداءات الموحدة. أما فرقة العمل المعنية بالحماية من الاستغلال الجنسي والاعتداءات الجنسية في أوقات الأزمات الإنسانية، التي تتبع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ويشترك في رئاستها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واليونيسيف، فوفرت خطة العمل التي اتخذت أساساً لنشرة الأمين العام المؤرخة تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣^(٥) عن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والاعتداءات الجنسية.

١٠ - وفي إطار اجتماع للخبراء عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، واشتركت فيه عدة وكالات بشأن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، وتعاونت في تنظيمه الشعبة الإحصائية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، طرحت اقتراحات لتحسين المؤشرات من أجل رصد المساواة بين الجنسين. ويعكف فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام على وضع مبادئ توجيهية لإدماج الأبعاد الجنسانية في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

١١ - وتشارك أيضاً كيانات كثيرة، بصفتها أعضاء في الشبكات المعنية بالقضايا الجنسانية أو في المجموعات المواضيعية المخصصة، في أنشطة أخرى مشتركة بين الوكالات، بما في ذلك الأفرقة المواضيعية القطرية. فبدعم من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تم إنشاء التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز في هيئة تجمع غير رسمي مؤلف من مؤسسات تابعة للأمم المتحدة وبعض الحكومات والوكالات الثنائية والمنظمات غير الحكومية وجهات أخرى، تسعى إلى التعاون في بذل جهود مبتكرة لمساعدة النساء في التخفيف من تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على حياتهن اليومية. ويركز فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالقضايا الجنسانية والإيدز^(٦) على تحسين تنسيق السياسات، ويقوم بتحديث مجموعة موارد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص

المناعة البشرية/الإيدز المتعلقة بنوع الجنس والإيدز لكي تستخدم كمرجع ودليل في هذا المجال.

ثانيا - أطر السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين

ألف - السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

١٢ - تأخذ غالبية كيانات الأمم المتحدة بسياسات و/أو استراتيجيات للمساواة بين الجنسين تستخدم فيها نهج تعميم مراعاة المنظور الجنساني كأحد النهج الرئيسية لبلوغ أهدافها. وقد وضع الكثير من هذه السياسات والاستراتيجيات في إطار المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥، أو في إطار الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة التي عقدت في عام ٢٠٠٠ متابعة للمؤتمر. وقامت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة في الأعوام الأخيرة بوضع سياسات واستراتيجيات جديدة أو بتنقيح القائم منها. وأكدت هذه الكيانات أيضا أن استنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها ٢/١٩٩٧ بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني ما زالت توفر إطارا إضافيا هاما في هذا الصدد.

١٣ - ومن أمثلة الأطر المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، إطار تنفيذ استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ المأخوذ به في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وخطة العمل المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في عمليات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦.

١٤ - وفي عدد من الكيانات، تم في سياق التحضير للخطط المتوسطة الأجل أو للميزانيات البرنامجية وضع سياسات أو استراتيجيات للمساواة بين الجنسين فجرى إدماج سياسة برنامج الأغذية العالمي المتعلقة بالقضايا الجنسانية للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ في أهم أداتين تخطيطيتين بالمنظمة وهما: الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، وخطة الإدارة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وفي عام ٢٠٠٣ استكملت خطة العمل المتعلقة بالقضايا الجنسانية والتنمية في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في سياق التحضير للخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، من خلال عملية تشاور مع بعض الشعب الأخرى داخل المنظمة.

١٥ - ويشمل بعض سياسات المساواة بين الجنسين التي وضعت أو نقحت مؤخرا أدوات ومنهجيات للتنفيذ، كما يشمل آليات للرصد. وقد وضع بعض الكيانات أيضا خطط تنفيذ أو خطط عمل من أجل استراتيجيات وسياسات المساواة بين الجنسين الموجودة حاليا. وتتضمن خطة العمل الجديدة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عمليات الصندوق ٢٥ نشاطا ومؤشرا محددة زمنيا لقياس التقدم المحرز وضمان

المساءلة المؤسسية. ويقوم الصندوق الآن بإنجاز دراسات استقصائية جديدة لخط الأساس من أجل خطة عمله المتعلقة بالمنظور الجنساني، وغاية هذه الدراسات وضع معايير يمكن تحديد أهداف المستقبل على أساسها. وتقدم سياسات المنظور الجنساني التي أعدت في سياق إطار البرنامج المتوسط الأجل للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، إطاراً لتعميم المنظور الجنساني وتوصيات محددة للتنفيذ، من خلال وضع الأدوات والمنهجيات.

١٦ - ويؤدي إشراك الموظفين في وضع استراتيجيات وخطط العمل إلى زيادة الملكية والقدرة على التنفيذ. فقد وضعت إدارة شؤون نزع السلاح خطة عمل للمنظور الجنساني في عام ٢٠٠٣ من خلال عملية استشارية. ويقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوضع خطة عمل تستخدم منهجية مماثلة.

١٧ - وقد تبين أن إقرار الإدارة العليا لسياسات المساواة بين الجنسين وكفالة الالتزام التنظيمي باستراتيجية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني هما وسيلتان فعالتان لتسهيل التنفيذ. وإثر مراجعة سياسة المنظور الجنساني في صندوق الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئوئل الأمم المتحدة) في عام ٢٠٠٢، اعتمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته التاسعة عشرة، المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٣، القرار ١٦/١٩ المتعلق بدور المرأة وحقوقها في تنمية المستوطنات البشرية ورفع مستوى الأحياء الفقيرة لتقديم مزيد من الإرشاد في مسألة مراعاة تعميم المنظور الجنساني. ولاحظ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) التقدم المحرز في تعميم المنظور الجنساني عملاً بالتوصية الصادرة عن اللجنة المعنية بالمشاريع وتيسير الأعمال التجارية والتنمية التابعة لمجلس التجارة والتنمية بخصوص تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع مجالات العمل.

١٨ - وقد بينت التجربة أن وجود سياسة وخطة عمل واضحتين للمساواة بين الجنسين يسهل التنبيه إلى المنظورات الجنسانية في سياسات المنظمات وأعمالها التنفيذية، باعتبار أن السياسات وخطط العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين تشير إلى التزام الإدارة العليا داخل المنظمة بالمساواة بين الجنسين. فالسياسات وخطط العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي تحدد بوضوح أهمية المنظورات الجنسانية بالنسبة لأعمال المنظمات، وتبرز الأهداف والغايات، وتقدم الإرشاد الواضح، وتضع المقاييس للأداء الجيد، تقدم حافزاً هاماً للموظفين الفنيين لتحمل مسؤولية إدماج المنظورات الجنسانية في عملهم اليومي.

١٩ - وقد أسفرت سياسات واستراتيجيات المساواة بين الجنسين في كيانات الأمم المتحدة عن رفع مستوى الوعي لدى الموظفين، بمن فيهم كبار المديرين، وتقديم الإطار الضروري

لتعميم المنظور الجنساني في البرامج. غير أنه لا تزال هناك ثغرات في التنفيذ تدعو الحاجة إلى تداركها.

٢٠ - وقد استُنبط عدد من الدروس المهمة بشأن الطرق التي يمكن بواسطتها لسياسات المساواة بين الجنسين أن تسهل مراعاة الفعالة لتعميم المنظور الجنساني. فلا بد من وضع هدف المساواة بين الجنسين في إطار الأهداف الشاملة للمنظمة، والحرص على التحديد الواضح للصلات القائمة بين المنظورات الجنسانية وعمل المنظمة، والآثار المترتبة بالنسبة لوضع السياسات والبرامج. كما ينبغي تحديد الأدوار والمسؤوليات، بما في ذلك بالنسبة للمدراء على جميع المستويات، وكفالة التحديد الواضح لآليات المساءلة وللترتيبات المؤسسية، بما فيها الموارد من المختصين في المنظورات الجنسانية، والنهج المتبعة في بناء القدرات. وينبغي زيادة تفصيل "خريطة الطريق" المقتضية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في خطة للعمل لتحديد أهدافا يمكن قياسها بوضوح في جميع مجالات الأنشطة وأطرا زمنية ومؤشرات من أجل الرصد والتقييم.

باء - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات التنظيمية الشاملة والسياسات/الاستراتيجيات القطاعية

٢١ - تُبذل الجهود في كيانات كثيرة لإدراج المنظورات الجنسانية في السياسات التنظيمية الشاملة والسياسات/الاستراتيجيات القطاعية، وكذلك في أطر الميزانية. وهناك بعض الأمثلة عن الممارسات الجيدة ترد فيما يلي أدناه.

٢٢ - فقد وضع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إطارا للسياسات، بما في ذلك مذكرة بشأن حماية المدنيين، تتضمن قسما محمدا يتعلق بالمرأة والحرب. ويحدد الإطار التمويلي المتعدد السنوات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، تعزيز المساواة بين الجنسين كواحد من خمسة دوافع رئيسية لتحقيق الفعالية في التنمية.

٢٣ - وفي مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اعتمدت أولويات تنفيذية جديدة للمبادئ التوجيهية للأجل المتوسط. ويتصل واحد من ثلاثة مبادئ توجيهية أساسية بموضوع التوعية بالمنظور الجنساني عن طريق مراعاة مختلف الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء، سواء في الأنشطة غير المشروعة المتصلة بالمخدرات أو بوصفهم عناصر للتغيير. كما يؤكد برنامج عمل الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تمكين المرأة في مجال اتخاذ القرارات البيئية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في أنشطة حماية البيئة والتنمية المستدامة.

٢٤ - ونصت اليونسكو، في استراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، على ضرورة تعميم مراعاة المنظورات الجنسانية في أنشطة التخطيط والبرمجة والتنفيذ والتقييم في جميع مجالات اختصاصها. واستخدمت اليونسيف لدى تنفيذ خططها الاستراتيجية المتوسطة الأجل إطاراً استراتيجياً جديداً في برامجها هو، إطار مخاطبة الرجل وإشراكه. وحددت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في خططها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ تعميم مراعاة المنظور الجنساني كأحد المجالات الستة عشر ذات الأولوية للعمل المشترك بين التخصصات. واعتمدت منظمة العمل الدولية في برنامجها وميزانياتها للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ تحقيق المساواة بين الجنسين، كأحد أهدافها التنفيذية وكمسألة شاملة مدرجة في أربعة أهداف استراتيجية (هي الحقوق في مجال العمل، والتوظيف، والحماية الاجتماعية، والحوار الاجتماعي).

٢٥ - وأدخل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية المنظورات الجنسانية في استراتيجيته وخطة عمله (قطاع التنمية)، وفي أعمال فرقة العمل الجديدة المعنية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وحددت اليونيدو، ضمن إطار برنامجها المتكامل، الأسباب الجذرية للقيود التي تواجهها النساء صاحبات الأعمال الحرة، بقصد معالجتها على مستوى السياسات. ووضعت قطاعات التعليم والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية في اليونسكو سياسات واستراتيجيات قطاعية محددة، ستنفذ على أساسها الميزانية البرنامجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٢٦ - وداخل الأمانة العامة، أدرج الاهتمام بتعميم المنظور الجنساني في التعليمات التي أعدتها إدارة تنظيم الميزانيات البرنامجية ابتداءً من فترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١. وفي إطار مشروع مشترك بين الوكالات، ركز ١٤ كيانا داخل الأمانة العامة والمنظومة على تعميم المنظور الجنساني في عمليات الميزانية البرنامجية، ضمن الأعمال التي تضطلع بها الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالمنظورات الجنسانية في أحدث وثائق الميزانية.

٢٧ - ولدعم الأعمال المتعلقة بوضع السياسات في اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي^(٧)، أدرجت شعب تابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المنظورات الجنسانية في أعمالها، بما في ذلك متابعة المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة المعقودة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي. وعلى سبيل المثال، تناولت شعبة السياسة والتنمية الاجتماعية المنظورات الجنسانية تحديداً في المتابعة المتعلقة بخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة^(٨).

٢٨ - غير أن الصلات بين السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، والأهداف والأولويات التنظيمية الشاملة غير محددة بشكل واضح، دائما مما يؤدي إلى إهمال المساواة بين الجنسين كهدف إنمائي في السياسات التنظيمية. كما أن ما تحقق على نطاق المنظومة من ناحية ضمان الاهتمام الكافي والمنتظم بالمنظورات الجنسانية في السياسات والاستراتيجيات القطاعية جد ضئيل. فبدون وجود صلة محددة على مستوى السياسات والاستراتيجيات القطاعية، يصعب التركيز المتواصل على المنظورات الجنسانية على المستوى التنفيذي. وثمة حاجة إلى القيام بمزيد من الأعمال لإدراج المنظورات الجنسانية في الخطط والميزانيات البرنامجية المتوسطة الأجل.

ثالثا - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الأنشطة البرنامجية

٢٩ - بذلت كيانات الأمم المتحدة جهودا كبيرة لتعميم مراعاة المنظورات الجنسانية في تخطيط وتنفيذ ورصد المشاريع والبرامج، وكذلك في الأنشطة الأخرى. وعلى الصعيد التنفيذي، عملت الكيانات على لفت الانتباه إلى المنظورات الجنسانية في جمع المعلومات، وفي الأبحاث، والتحليلات، والأنشطة التدريبية المضطلع بها في جميع أرجاء المنظومة. وترد فيما يلي لمحة عامة تتضمن إشارات انتقائية إلى إجراءات متنوعة. ويمكن الاطلاع على مزيد من الأمثلة في النبذات المتعلقة بتعميم المنظور الجنساني التي أعدت من أجل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام ٢٠٠٢^(٩).

٣٠ - وفي عام ٢٠٠٣، أدرجت إدارة شؤون نزع السلاح مسائل مراعاة المنظور الجنساني في جدول أعمال المؤتمر المعني بالابتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بجميع جوانبه في جنوب شرق أوروبا، الذي نُظم بالتعاون مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وعقدت إدارة شؤون نزع السلاح حلقة نقاش موضوعها "جعل نزع السلاح أكثر فعالية بعمل الرجال والنساء سويا". وعملت شعبة المساعدة الانتخابية التابعة لإدارة الشؤون السياسية من أجل زيادة مشاركة المرأة في العمليات السياسية والانتخابية في أفغانستان والأردن وباكستان ونيجيريا وتيمور ليشتي واليمن. وقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في حوالي ٢٠ بلدا تعصف بها الأزمات بزيادة الاهتمام بمسائل مراعاة المنظور الجنساني في خطة العمل الإنسانية المشتركة وعملية النداء الموحد.

٣١ - وسعت عمليات السلام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام، بما فيها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية، وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى تعميم مراعاة المنظورات الجنسانية في أعمال الوزارات القطاعية، وضمنت مشاركة المرأة في العمليات السياسية،

والحكم الذاتي، والإعمار والإنعاش، والإصلاحات القانونية وإصلاحات إنفاذ القانون، والعمليات الانتقالية في مجال العدالة، وأنشطة المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، والصحة، والتعليم، والبرامج الإنسانية. واتسمت هذه الجهود بالفعالية بوجه خاص في البعثات الأربع التي يعمل بها مستشارون في موضوع المنظور الجنساني. فقد عملت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، مثلاً، مع الموظفين البلديين المعنيين بمراعاة المنظور الجنساني من أجل تقديم المساعدة للسلطات المحلية في وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفي العمليات المتعلقة بالميزانية؛ وأيدت بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية إدراج المنظور الجنساني في أنشطة تعزيز المؤسسات التي اضطلعت بها الشرطة الوطنية في تيمور ليشتي؛ وعملت بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية على ضمان إدراج المنظورات الجنسانية في أعمال لجنة تقصي الحقائق والاستقبال والمصالحة المنشأة حديثاً.

٣٢ - وأدرجت إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة المنظور الجنساني في البرامج المواضيعية والمنتجات الإعلامية الدورية التي أصدرتها ولا سيما من أجل السنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣، ومؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، كما أدرجت الجوانب الجنسانية في أدوات الاتصال بالجمهور، مثل برامج إذاعة الأمم المتحدة، وشعبة الأنباء ووسائل الإعلام ومنشور "وقائع الأمم المتحدة"، وأشرطة الفيديو لبرنامج الأمم المتحدة تعمل، وفي موقع الإدارة على الإنترنت.

٣٣ - وقام قسم المعاهدات في مكتب الشؤون القانونية بالترويج للمعاهدات التي تؤثر في الاتجار بالنساء والأطفال في إطار المناسبة السنوية للمعاهدات المعقودة في عام ٢٠٠٣، والتي ركزت على المعاهدات المناهضة للجريمة المنظمة والإرهاب عبر الوطنيين. وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان، تلبية لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، بتنظيم اجتماع استشاري عن أثر الصراع في النساء والفتيات بهدف زيادة تعميم مراعاة المنظورات الجنسانية في عمليات الصندوق في حالات الطوارئ وحالات ما بعد الصراع.

٣٤ - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مؤتمرات قمة وطنية في الفلبين وباكستان وسري لانكا، لزيادة الوعي بأهمية مراعاة تعميم المنظور الجنساني في الحكم المحلي، وتعزيز زيادة مشاركة المرأة وتمثيلها في الحكومات المحلية.

٣٥ - وتشمل الدراسة الاستقصائية الاقتصادية لأوروبا في عام ٢٠٠٣، التي أعدها اللجنة الاقتصادية لأوروبا، تحليلاً للتعدلات في سوق العمل المحددة حسب الجنس في شرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة. وشملت الدراسة التي أجرتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مؤخراً بعنوان "البانوراما الاجتماعية لأمريكا اللاتينية للفترة

٢٠٠٢-٢٠٠٣“، فصلا محددًا عن الفقر والمنظور الجنساني. واحتوى تقرير الأونكتاد الرئيسي السنوي عن التجارة الإلكترونية والتنمية في عام ٢٠٠٢ فصلا عن المنظور الجنساني والتجارة الإلكترونية والتنمية. كما أدمجت المنظورات الجنسانية في ثلاثة منشورات أصدرتها مؤخرا جامعة الأمم المتحدة جرى التركيز فيها على الإصلاح المؤسسي في أفريقيا، وبناء السلام في أفريقيا بعد الصراع، وعدم المساواة والهياكل الاجتماعية في النظم الاقتصادية التي تمر بفترة انتقالية.

٣٦ - ونظّم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية حلقة دراسية إقليمية بشأن مراعاة المنظور الجنساني وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل رفع الوعي والمعرفة ضمن صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وفي مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي القدرات المؤسسية من أجل النهوض بالمرأة في ظروف الأزمات، وحماية حقوق المرأة في حالات ما بعد الصراع، وأدرج المنظورات الجنسانية في الأدلة الميدانية وفي عملياته المتعلقة بإزالة الألغام البرية، ونزع السلاح، والتسريح، والإنعاش. كما عززت اليونيسيف استراتيجيات العمل مع الآباء والأمهات والأوصياء للحد من تعرض الشباب والفتيات لفيروس نقص المناعة البشرية. وقد حدد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، النساء ومرض الإيدز، موضوعا من أجل اليوم العالمي للإيدز في عام ٢٠٠٤.

٣٧ - وفي إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، الذي خُصصت السنتان الأوليان منه للمنظور الجنساني ومحو الأمية، تبذل اليونسكو جهودا من أجل القضاء على الفروق القائمة بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥. وقام صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بدعم مبادرات الميزانية التي تراعي المنظور الجنساني في ٢٠ بلدا، مما أسفر في بعض الحالات عن زيادة تخصيص الموارد. وقام معهد الأمم المتحدة لأبحاث التنمية الاجتماعية بتعميم المنظورات الجنسانية في خمسة برامج بحثية باعتبارها موضوعا مشتركا بينها. وفي مجال الحكم، أنشأ متطوعو الأمم المتحدة في ألبانيا ورواندا وقيرغيزستان برامج لتعزيز مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات وتطوير المجتمعات. وفي سياق استعراض اقتراحات مشاريع التعاون التقني، تولي منظمة الطيران المدني الدولية اهتماما خاصا بالمنظورات الجنسانية فيما يتعلق بالموارد البشرية والتدريب.

٣٨ - ويؤدي وجود سياسات متينة للمساواة بين الجنسين وقيام صريح بتعميم المنظور الجنساني، إلى دعم إدراج المنظورات الجنسانية على المستوى البرنامجي. وعلى سبيل المثال، وضعت خمسة مكاتب إقليمية لمنظمة العمل الدولية، بيانات واستراتيجيات للسياسات

تقوم على استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني، من أجل برنامج منظمة العمل الدولية لتشجيع العمل اللائق.

٣٩ - ويحول عدم الاهتمام بالمنظورات الجنسانية في الآليات والوسائل الموجودة، مثل ورقات استراتيجية الحد من الفقر، والتقييمات القطرية المشتركة، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وتقارير التنمية البشرية الوطنية والتقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية، دون الحرص على الاهتمام بالمساواة بين الجنسين على المستوى البرنامجي^(١٠). وقد كشف تحليل مشترك صدر مؤخراً عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتقدم المحرز في تنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر^(١١) عن أنه في حين أن معظم هذه الاستراتيجيات يتناول المسائل الجنسانية، فإن الاهتمام فيها يقتصر غالباً على برامج الصحة والتعليم. وثمة حاجة إلى إدراج المسائل الجنسانية بشكل أكثر تنظيماً في جميع آليات ووسائل التخطيط الموجودة.

٤٠ - كما أن التحليل الجنساني، وهو وسيلة هامة لتعميم المنظور الجنساني، لا يُستخدم بشكل منتظم داخل كيانات الأمم المتحدة، وفي هذا ما يعيق التنفيذ. ولا بد من أن تكون منظورات المساواة بين الجنسين جزءاً لا يتجزأ من جميع التحليلات الموجودة، كالتحليلات القطرية وتحليلات الفقر، التي يضطلع بها كجزء من تحديد وإعداد الإجراءات وتنفيذها ورصدها.

٤١ - وفي حين أن الكثير من البرامج والأنشطة يدعم بشكل متزايد الهدف الشامل للمساواة بين الجنسين عن طريق تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ما برح الاهتمام بالمنظورات الجنسانية يتوقف بشكل واضح على وعي الأفراد من الموظفين والخبراء والتزامهم وقدرتهم، أكثر من استناده إلى أولويات تنظيمية منصوص عليها بوضوح. ومن التحديات الأخرى عدم وجود المساءلة المؤسسية عن تعميم المنظور الجنساني، وضعف آليات الرصد، والصعوبات التي تصادف في تنفيذ سياسات واستراتيجيات المساواة بين الجنسين على أرض الواقع في منظمات غاية في التعقيد تحفل بحشد زاهر من الشركاء المنفذين.

رابعاً - الآليات المؤسسية

٤٢ - أنشأت كيانات الأمم المتحدة آليات مؤسسية لدعم تنفيذ تعميم مراعاة المنظور الجنساني، وهي تشمل الموارد المتوافرة من المتخصصين، وأنشطة بناء القدرات، وآليات الرصد، والمنهجيات والأدوات، والإحصاءات والمؤشرات. وترد أدناه لمحة عامة انتقائية عما جد من تطورات في الآليات المؤسسية.

ألف - الموارد من المتخصصين

٤٣ - أنشأ العديد من كيانات الأمم المتحدة وحدات معنية بالمنظور الجنساني، أو قام بتوظيف مستشارين متخصصين معينين بالمنظور الجنساني. وقامت بعض هذه الكيانات أيضا بتعيين فرق عمل معنية بالقضايا الجنسانية أو أنشأت شبكات من المنسقين في الشؤون الجنسانية (تتألف من أشخاص غير متخصصين يعهد إليهم بقضاء جزء من وقتهم في العمل من أجل التحفيز على إحراز التقدم ورصده في مجال تعميم المنظور الجنساني)، يمارسون عملهم في المقر وفي الميدان كليهما. وهناك تباين شديد بين أنظمة الأمم المتحدة في طبيعة ما يسند إلى هؤلاء الخبراء ومراكز التنسيق من ولايات، وفي اطلاعهم على عمليات صنع القرار، وما يتلقونه من دعم من مستويات الإدارة العليا، والموارد التي تخصص لهم.

٤٤ - وتشكل مفوضية حقوق الإنسان مثالا على الآلية المؤسسية الشاملة التي تقدم الدعم لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، إذ يوجد لديها منذ سنة ٢٠٠١ منسق مفرغ للشؤون الجنسانية، له تمويل مخصص على وجه التحديد، يقوم بتسهيل عمل شبكة من المنسقين المعنيين بالشؤون الجنسانية، تتألف من موظفين يقومون بهذه المهمة بالإضافة إلى مسؤولياتهم الحالية. ويشكل الموظفون الذين تتراوح رتبهم بين المتوسطة والعليا أكثر من ثلث أعضاء هذه الشبكة، ويوجد عدد متزايد من الرجال يعملون في الشبكة. وتقوم إدارة الشؤون الجنسانية وصحة المرأة التابعة لمنظمة الصحة العالمية بدور مركزي في تشجيع تعميم المنظور الجنساني داخل المنظمة وفي البرامج القطرية على حد سواء. وتم إنشاء فرقة عمل رفيعة المستوى على نطاق المنظمة معنية بالشؤون الجنسانية تقوم بمراقبة تطبيق السياسة الجنسانية. وتوجد أيضا مراكز تنسيق معنية بالقضايا الجنسانية في إدارات مختلفة في المنظمة. ولدى جميع المكاتب الإقليمية الستة مركز تنسيق واحد على الأقل للشؤون الجنسانية، وتوجد أيضا لدى عدد من المكاتب القطرية مراكز تنسيق لها ميزانياتها المخصصة. وفي موئل الأمم المتحدة، تتمتع رئيسة وحدة تعميم المنظور الجنساني بعضوية مجلس الإدارة العليا، وتتيح لها هذه العضوية إمكانية استراتيجية للوصول إلى المعلومات وعمليات صنع القرار.

٤٥ - ويقوم عدد من بعثات حفظ السلام الكبرى التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام بتعيين متخصصين في المسائل الجنسانية في مراكز عملها، ومن بين هذه البعثات بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية. وفي سنة ٢٠٠٣، أنشأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا مركزا لتمكين للمرأة.

٤٦ - وأنشأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وموئل الأمم المتحدة فرق عمل معنية بالمسائل الجنسانية. وأنشأت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) شبكات من المنسقين المعنيين بالمسائل الجنسانية. وأنشأت بعض الكيانات أيضا أفرقة استشارية خارجية لدعم عملها. وأنشأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية فريقا استشاريا في المسائل الجنسانية. ويقدم فريق استشاري خارجي معني بالمسائل الجنسانية الدعم أيضا لمستشار الشؤون الجنسانية والتنمية في البنك الدولي.

٤٧ - وعلى الرغم من أن استراتيجية تعميم المنظور الجنساني تتطلب انتقال المسؤولية عن تشجيع المساواة بين الجنسين من المتخصصين إلى جميع الموظفين، لا سيما على المستويات الإدارية، فإن ذلك لا يعني أن المتخصصين في الشؤون الجنسانية لم تعد لهم حاجة، إذ أن الحاجة إلى دعم المتخصصين يمكن أن تزداد مع تنفيذ استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني، لا سيما خلال مراحلها الأولى. ولتحقيق الفعالية فيما يضطلع به المتخصصون في الشؤون الجنسانية من أدوار، ينبغي تخصيص موارد كافية، وتحديد طبيعة ولاياتهم بوضوح، ووضعهم في أماكن استراتيجية داخل المنظمات. ويحتاج المتخصصون على وجه الخصوص إلى التمتع بدعم قوي من الإدارة العليا.

٤٨ - وينبغي ألا تقتصر المسؤولية عن تعميم المنظور الجنساني على المتخصصين في الشؤون الجنسانية داخل المنظمات. وينبغي أيضا أن يقوم المتخصصون في الشؤون الجنسانية بدور محفز للجهود الآخرين، وتقديم الاستشارة والدعم لهم. وضمانا لتحمل جميع الموظفين الفئتين المسؤولية عن تعميم المنظور الجنساني، من المهم أن يجري بشكل واضح تحديد مسؤوليات الفئات المختلفة من الموظفين، واتخاذ تدابير للمساءلة.

٤٩ - وينبغي تعزيز الخبرات المتخصصة داخل معظم كيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك ضمان توفير الموارد البشرية والموارد المالية الكافية. وينبغي أيضا تشجيع الرجال على زيادة المشاركة في العمل كمتخصصين ومنسقين. ومن المسائل البالغة الأهمية لضمان المساءلة استقطاب الالتزام السياسي على أعلى المستويات داخل الكيانات وتعزيز دور كبار المديرين في الاضطلاع بأعباء قيادة الجهود الرامية إلى تعميم المنظور الجنساني.

باء - بناء القدرات

٥٠ - يسلم العديد من كيانات الأمم المتحدة بقيمة برامج بناء القدرات من أجل تطوير المعرفة والالتزام والمهارات اللازمة لتعميم المنظور الجنساني بين صفوف الموظفين، وفي المؤسسات الشريكة. وتم تنظيم طائفة واسعة من البرامج التدريبية، بما في ذلك التدريب العام المتعلق بتعميم المنظور الجنساني، فضلا عن التدريب المعد خصيصا ليلائم احتياجات قطاعات

معينة. وتم أيضا وضع نهج متنوعة لتطوير القدرات، بما في ذلك برامج التدريب التقليدية والعمليات التشاورية المناسبة تحديدا لاحتياجات معينة. ويتم أيضا وضع مبادئ توجيهية وأدوات وخطط عمل أو استراتيجيات يضطلع فيها المشاركون بدور إيجابي، باعتبارها عملية لتطوير الكفاءة. وتم إعداد مواد تدريبية على نطاق المنظومة تغطي نطاقا واسعا من القطاعات والمسائل.

٥١ - ويوفر مكتب إدارة الموارد البشرية الموارد اللازمة للتدريب في مجال تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الإدارات داخل نطاق الأمانة العامة. وقامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتنظيم برامج تدريبية تتعلق بتعميم مراعاة المنظور الجنساني للموظفين الفنيين من جميع الشعب التابعة لها بالتعاون بين مكتب المستشار الخاصة المعنية بالمسائل الجنسانية، وشعبة النهوض بالمرأة، ومكتب إدارة الموارد البشرية. وتم أيضا توفير التدريب في مجال تعميم المنظور الجنساني في عدد كبير من كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون السياسية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا. وقامت منظمة الأغذية والزراعة بتنظيم حلقات إحاطة دراسية عن خطة عملها للمساواة بين الجنسين والتنمية في جميع مكاتبها الإقليمية، وعززت شبكة مراكزها التنسيقية على مستوى الشعب من خلال التدريب. وبفضل عقد حلقة عمل تدريبية عن تعميم المنظور الجنساني عند وضع الميزانية، صار نظام الترميز الجديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر مراعاة للاعتبارات الجنسانية.

٥٢ - وعقد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عددا من اجتماعات العمل مع الموظفين، لتحديد الفرص والعقبات المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني. وأسهمت المشاورات التي أجريت مع الموظفين بشأن وضع خطة العمل المتعلقة بتعميم المنظور الجنساني داخل إدارة شؤون نزع السلاح، في رفع مستوى الوعي والالتزام والقدرات. ونظمت اليونسكو برنامجا تدريبيا في مجال الشؤون الجنسانية لشبكات منسقيها المعنيين بالمسائل الجنسانية في أمانتها وفي مكاتبها الميدانية. وقام البنك الدولي بتدريب منسقين قطريين معنيين بالشؤون الجنسانية يعملون ميدانيا، وبعض العملاء، في الجوانب الجنسانية المتعلقة بورقات استراتيجة الحد من الفقر.

٥٣ - وبذلت بعض الجهود لدمج الجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني في برامج التدريب الحالية. وقامت منظمة الصحة العالمية، على سبيل المثال، بتنظيم عروض تتعلق بتعميم المنظور الجنساني في الاجتماعات التوجيهية للموظفين الجدد. وثمة حاجة لبذل المزيد من الجهود

للتأثير على برامج التدريب في مجالات مثل الحد من الفقر، والاقتصاد الكلي، والتنمية المستدامة، لزيادة الوعي بالروابط بين الجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني وهذه المجالات.

٥٤ - ونظم صندوق الأمم المتحدة للسكان حلقة عمل تدريبية خصصت لتطوير المهارات من أجل بناء قدرات المنظمات النسائية غير الحكومية في المناطق التي تشهد صراعات أو تحتاز مراحل تالية للصراعات. ونظم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بدعم من مجلس الأمن والدول الأعضاء المهتمة، سلسلة من حلقات العمل الإقليمية عن حماية المدنيين، وخاصة النساء والفتيات، في إطار جهد يرمي إلى توسيع نطاق الفئات المستفيدة بسياسات الحماية ودمجها في صميم عمليات صنع القرار في الدول الأعضاء، لا سيما تلك الدول التي تساهم بقوات لحفظ السلام، أو تعاني من الصراعات بشكل مباشر أو غير مباشر. وأشركت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين الرجال في برامج تدريب المدربين في مجال التحليل المتعلق بالمسائل الجنسانية، شملت غينيا وكنيا وليبيريا وسيراليون وتيمور - ليشتي.

٥٥ - ونظمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا حلقات عمل تدريبية للمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية من ١٩ بلدا أفريقيا، من أجل بناء القدرات في مجال وضع سياسات وآليات مؤسسية شاملة لتعميم المنظور الجنساني وتنفيذها ورصدها. وتمت متابعة هذه الأنشطة في ١٤ بلدا، ونتيجة لذلك، صار لدى بعض البلدان عمليا سياسات تتعلق بالقضايا الجنسانية، أو سياسات للنهوض بالمرأة، وتقوم هذه البلدان حاليا بتدريب عناصر للعمل كمنسقين معنيين بالشؤون الجنسانية. وتم تنظيم ندوات إقليمية عن تعميم المنظور الجنساني بالتعاون بين مكتب المستشار الخاصة المعنية بالمسائل الجنسانية/شعبة النهوض بالمرأة، واللجان الإقليمية العاملة في إطار اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.

٥٦ - وأعدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مجموعة تدريبية للمسائل الجنسانية بشأن حماية اللاجئين. وأعد صندوق الأمم المتحدة للسكان دليلا تدريبيا شاملا عن المسائل الجنسانية، والسكان والتنمية، كما عزز القدرات الفنية لأفرقة الدعم القطرية. ووضعت وحدة التشرد الداخلي التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مجموعة تدريبية تتعلق بالمشردات داخليا، وترد في شبكتها للإغاثة قوائم بمواد تدريبية تخص القضايا الجنسانية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة بوضع اللمسات النهائية على أدلة تدريبية تتعلق بالمسائل الجنسانية والتنوع البيولوجي والمعرفة المحلية. كما شرعت الفاو أيضا في نشر رسالة إخبارية إلكترونية تصدر مرة كل شهرين، كأساس لمشاركة المعلومات بين موظفيها بشأن الإجراءات والدروس المستفادة المتعلقة بالمسائل الجنسانية. وقام برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني

بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بتوزيع مواد تدريبية تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والقضايا الجنسانية، لاستخدامات جميع موظفي منظومة الأمم المتحدة.

٥٧ - ولم تكن جهود الأمم المتحدة في مجال بناء القدرات متسمة دوماً بما يراد لها من فعالية. ولا بد من إيلاء مزيد من الاهتمام لتقييم الأثر. ومن بين العوامل المساهمة في هذا الصدد عدم توافر المتابعة المنتظمة للبرامج التدريبية. كما أن البرامج التدريبية بحاجة إلى أن تكون مناسبة بشكل أدق لاحتياجات المشاركين. وينبغي أن يكون التدريب موجهًا بشكل محدد نحو الاحتياجات القطاعية، غير أنه ينبغي أيضاً أن يتوافر التوجيه بشأن كيفية دمج الجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني في أنواع الأنشطة والمهام الوظيفية المختلفة التي يقوم بها المشاركون بصفة يومية. ولا تكون منهجيات التحليل الجنساني مجدية إلا إذا توافرت مشورة حول الكيفية التي يمكن بها تطبيقها عملياً في عمل المشاركين، ومن المفيد أن يتوافر المزيد من مشاورة الخبراء والممارسات الجيدة بشأن بناء القدرات.

جيم - آليات الرصد والمساءلة المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني ضعيفة نسبياً
داخل الأمم المتحدة. وفي كيانات عديدة، لا تزال أنشطة الرصد تتم أساساً في شكل عمليات تقييم أو مراجعة أو دراسات استقصائية محدودة. ويولى اهتمام أقل لرصد التقدم المحرز في تعميم المنظور الجنساني في عمليات التقييم والإبلاغ المنتظمة. ومن العقبات الرئيسية التي لا تزال تقف في وجه عملية الرصد الفعال، عدم توافر المعلومات المحددة بشأن المسائل الجنسانية، أو البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس، فضلاً عن عدم توافر الأهداف والمؤشرات. وتزيد أوجه الضعف في عملية الرصد حجم المشاكل المتعلقة بالمساءلة. وترد أدناه أمثلة إيجابية لما أُحرز من تقدم.

٥٩ - قامت منظمة العمل الدولية بعملية مراجعة في مجال القضايا الجنسانية للتحقق من مستويات الوعي بالمسائل الجنسانية، والقدرات المتعلقة بها، والتقدم المحرز في توجيه الانتباه إلى المسائل الجنسانية في المنظمة. وقد جعل مكتب خدمات الرقابة الداخلية عنصر تصنيف البيانات بحسب نوع الجنس شرطاً لا بد من توافره فيما يتم تجميعه من معلومات تتعلق بأداء البرامج في الأمانة العامة.

٦٠ - ويشترط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ممارساته الأساسية الست، وإطاره للنتائج الاستراتيجية المتعلق بالقضايا الجنسانية، تقديم تقارير مرحلية بشكل منتظم. وبالنسبة لمفوضية حقوق الإنسان، فإن آلية الرصد الرئيسية تتمثل في التقرير السنوي للأمين العام، الذي يقدم

إلى لجنة حقوق الإنسان بشأن دمج حقوق المرأة والجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني في منظومة الأمم المتحدة. ويتم في المقرر استعراض التقارير السنوية لليونيسيف عن البرامج القطرية، وتم إدخال جميع النتائج المتعلقة بالمسائل الجنسانية في قاعدة بيانات محددة. ووضع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية نظام إبلاغ منقح لضمان إضفاء الطابع المؤسسي على خطة عمله. ويتضمن كل من خطة عمل إدارة شؤون نزع السلاح المتعلقة بالقضايا الجنسانية، وإطار عمل اليونسكو لتنفيذ تعميم المنظور الجنساني، آليات للرصد.

٦١ - وقامت دوائر التقييم التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بدمج المسائل الجنسانية في الاختصاصات المتعلقة بالتقييمات، وعززت قدرات فرق التقييم، بحيث تُدخل المسائل الجنسانية في تحليلاتها. وعلى سبيل المثال، تضمن التقييم المقدم عن استجابة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، وخدماتهما التنسيقية أثناء فترة الطوارئ في أفغانستان، الممتدة من تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٢^(١٢) فرعا محددا عن تشجيع المساواة بين الجنسين. وتمثل المساواة بين الجنسين أحد مجالات التأثير الستة في إطار التقييم المنهجي الجديد للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، كما تشمل تقارير التقييم الختامية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن نواتج البرامج جوانب تتعلق بالمنظور الجنساني.

٦٢ - ونشرت وحدة الرصد والتقييم في مؤئل الأمم المتحدة تقريرها التقييمي الأول عن تعميم المنظور الجنساني في أوائل عام ٢٠٠٣. وبينت ثمان عشرة عملية مراجعة في المجال الجنساني قائمة على المشاركة، أجرتها منظمة العمل الدولية، وجود حاجة للمزيد من بناء قدرات الموظفين والشركاء في مجال المفاهيم الجنسانية والجوانب العملية لتعميم المنظور الجنساني. ومن بين الدروس المستفادة أيضا في هذا الصدد أهمية شعور النساء والرجال بأن فرق المراجعة هي جزء منهم فضلا عن ضرورة إشراكهم فيها. وتقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوضع مجموعة أساسية من المعايير والمؤشرات لرصد وتقييم الأداء، وخاصة في إطار العمليات المتعلقة بالميزانية والإبلاغ.

٦٣ - ومن بين الجهات الممثلة في لجنة استعراض البرامج، وحدة تعميم المنظور الجنساني في مؤئل الأمم المتحدة، وتقوم هذه اللجنة برصد تعميم المنظور الجنساني عند وضع المشاريع، ويتولى أعضاء مجلس معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، من ذوي الخبرة والالتزام في مجال تعميم المنظور الجنساني، رصد دمج الجوانب المتعلقة بهذا المنظور في عمل المعهد الأمر الذي يتيح حافزا قويا لمنسقي البحوث ويدفعهم إلى إثارة القضايا الجنسانية في مجالات اهتمامات كل منهم.

٦٤ - وتشكل عملية رصد تعميم مراعاة المنظور الجنساني في تنفيذ المشاريع تحدياً رئيسياً، لا سيما على مستوى الآثار المحددة. واتخذت بعض الكيانات خطوات لتقييم التقدم المحرز على الصعد الميدانية. وتبين التقارير السنوية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تركز على النتائج لسنتي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ حدوث تقدم في أنشطة تعميم المنظور الجنساني، مع ازدياد عدد البلدان التي تقدم تقارير عن هذه الأنشطة. وفي البنك الدولي، اتضح من التقرير الأول لرصد تنفيذ استراتيجية تعميم المنظور الجنساني أن هناك تقدماً يتم إحرازه في هذا المجال لا سيما على مستوى الأنشطة القطرية. غير أنه في الوقت الذي تتوجه فيه عمليات الإقراض في قطاعات التنمية البشرية المتعلقة بالتعليم والصحة والتغذية إلى مراعاة الاعتبارات الجنسانية، فإن المسائل الجنسانية في المجالات القطاعية الأخرى تنال اهتماماً أقل. وقد بذلت مفاوضات حقوق الإنسان من جانبها جهوداً تهدف إلى الشروع في عملية رصد منهجية لمدى دمج الجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني في حلقاتها الدراسية وحلقات عملها المعقودة في سنة ٢٠٠٣.

٦٥ - ولا يزال عدم توفر آليات المساءلة المناسبة عائقاً رئيسياً في وجه تعميم المنظور الجنساني. وفي سنة ٢٠٠٢، اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مذكرة ممارسة عن المساواة بين الجنسين تجعل جميع الموظفين والمديرين مسؤولين عن تعميم المنظور الجنساني في جميع جوانب عمل البرنامج. ووضع البنك الدولي، في إطار استراتيجيته لتعميم المنظور الجنساني، جدولاً بالمساءلات يوضح بشكل جلي الحاجة إلى تحديد المسؤوليات عن تعميم المنظور الجنساني.

دال - تطوير الموارد والأدوات

٦٦ - قامت كيانات الأمم المتحدة بتطوير أدواتها ومواردها اللازمة لتعميم المنظور الجنساني. وتتوافر أدلة ومبادئ توجيهية لكل مجال تقريباً من مجالات العمل التي تضطلع بها حالياً منظومة الأمم المتحدة. غير أن كثيراً من الموارد والأدوات لا تستخدم بشكل كافٍ. وسيكون من المفيد زيادة تبادل الموارد في كامل المنظومة. ولا يتسنى في إطار هذا التقرير سوى تقديم عينة صغيرة من مجموعة الموارد المتاحة المختلفة الواسعة النطاق.

٦٧ - أعد صندوق الأمم المتحدة للسكان مبادئ توجيهية لدعم تعميم المنظور الجنساني ضمن القضايا السكانية والإنمائية. ونشر مؤثر الأمم المتحدة كتيباً حول إدارة دورة المشاريع والبرامج. وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة توجيهات فنية عن إدارة الموارد الجنسانية وموارد الأسر المعيشية، والقضايا الجنسانية وتمويل المشاريع الصغيرة النطاق. وتحيل المبادئ التوجيهية الميدانية التي أعدها مكتب منسق الشؤون الإنسانية الموظفين إلى الموارد المتعلقة

بالأبعاد الجنسانية في إطار الاستجابة الإنسانية. وأجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اختبارات على أداة تقييم لمراعاة المنظور الجنساني في البرامج القطرية في عام ٢٠٠٣.

٦٨ - وعملت منظمة الصحة العالمية على تطوير قدرة البلدان الأعضاء على تعميم مراعاة المنظور الجنساني من خلال ورقة استعراض، ومبادئ توجيهية حول إدراج الشؤون الجنسانية في البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وهي بصدد اختبارها على الصعيد القطري. وقد أجريت اختبارات مع موظفي منظمة الصحة العالمية بالمقر على أداة برنامجية جديدة لتحليل المسائل الجنسانية من الناحية الصحية، عنوانها "تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الشؤون الصحية: دليل منظمة الصحة العالمية لمديري الصحة". وصيغت التقييمات الجنسانية القطرية التي وضعها البنك الدولي كجزء من استراتيجيته لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، باعتبارها عملية لبناء توافق في الآراء يستند إلى تحليل للمعلومات التجريبية، ومشاورات شاملة تحدد الإجراءات المراعية لنوع الجنس المهمة للحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي.

٦٩ - وأصدرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا "تقرير عن المرأة الأفريقية" تضمن جدول مؤشرات عن المرأة الأفريقية والتنمية لمساعدة الدول الأعضاء على تتبع وضع المرأة بشكل مستمر. وكمتابعة لبرنامج التدريب المتعلق بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، أعد مكتب المستشار الخاصة المعنية بالقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة منشورا بعنوان: "تعميم مراعاة المنظور الجنساني: نظرة عامة من أجل توفير مزيد من التوجيه حول تعميم مراعاة المنظور الجنساني". وبالتعاون مع مكتب المستشار الخاصة للقضايا الجنسانية، وشعبة النهوض بالمرأة، قامت إدارة شؤون نزع السلاح ومكتب الأمم المتحدة في جنيف وشعبة السياسات والتنمية الاجتماعية وشعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بإعداد مذكرات توجيهية حول تعميم مراعاة المنظور الجنساني في قضايا نزع السلاح ومنع الجريمة ومكافحة المخدرات والتنمية المستدامة والتنمية الاجتماعية.

٧٠ - وتتاح الأدوات المعنية بتعميم مراعاة المنظور الجنساني للإطلاع على الإنترنت ضمن مركز الموارد المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني الذي أنشأته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة حديثا. وقد أطلق صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في شباط/فبراير ٢٠٠٣ موقعا على الإنترنت، وأنشأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تشرين الأول/أكتوبر صفحة جديدة على الإنترنت تهدف إلى تسليط الضوء على الأنشطة المتعلقة بالقضايا الجنسانية والملكية الفكرية. ومن خلال موقع الإنترنت التابع للشبكة المشتركة بين

الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين - رصد المرأة^(١٣)، يمكن الإطلاع على دليل للموارد الجنسانية يتضمن الأدوات المعنية بتعميم مراعاة المنظور الجنساني.

هاء - البيانات المصنفة بحسب الجنس، المعلومات والمؤشرات المحددة جنسيا

٧١ - لا تزال الثغرات والتحديات كبيرة رغم ما تبذله كيانات الأمم المتحدة من جهود لتجميع المعلومات المحددة جنسيا والبيانات المصنفة بحسب الجنس وتحليلها واستخدامها، إضافة إلى المؤشرات التي وضعتها واستخدمتها لقياس النتائج التي تتمخض عنها البرامج والسياسات المعنية بتعميم مراعاة المنظور الجنساني. فقد أشار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية على سبيل المثال إلى ندرة الإحصاءات المصنفة بحسب الجنس في المجالين التجاري والمالي. وفي هذا الصدد، أشارت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى أن البيانات المصنفة بحسب الجنس نادرة في بعض قضايا الحقوق المدنية والسياسية. وهي، إن توافرت في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لا تعبر تعبيرا ملائما دائما عن الأبعاد المتصلة بحقوق الإنسان.

٧٢ - وواصلت الشعبة الإحصائية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تعميم مراعاة المنظورات الجنسانية في تجميع الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية ونشرها. وتتجه الجهود المبذولة نحو تحسين المفاهيم والوسائل الرامية إلى التعبير بشكل أفضل عن وضع الرجال والنساء ومساهماتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق القيام على سبيل المثال بوضع تصنيف دولي للأنشطة من أجل إحصاءات استعمال الوقت، وقياس العمل بأجر وبدون أجر. كذلك تتوافر البيانات المصنفة بحسب الجنس ضمن مجموعة الإحصاءات التي تتضمنها قاعدة البيانات المشتركة في الأمم المتحدة.

٧٣ - وتعاونت اللجنة الاقتصادية لأوروبا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحسين نطاق توافر البيانات وبناء قدرات البلدان الأعضاء. وتعاون وثيق مع شبكة مراكز التنسيق المعنية بالقضايا الجنسانية في مكاتب الإحصاءات الوطنية، جرى تحديث وتطوير قاعدة بياناتها وموقعها على الإنترنت المتعلقين بإحصاءات الشؤون الجنسانية. واستطاعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ إحراز تقدم كبير في تحسين ما تقوم به من عمل على الصعيد الإقليمي في مجال الإحصاءات والمؤشرات. وقدمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا لبلدان عديدة مساعدة تقنية وخدمات استشارية حول الإحصاءات الجنسانية. ويجري حاليا اختبار مؤشر وضع المرأة العربية الذي استحدثته اللجنة الاقتصادية

والاجتماعية لغرب آسيا، وهو يضيف مؤشرات ثقافية وسياسية جديدة إلى المؤشرات التي سبق أن وضعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٧٤ - وتبذل منظمة العمل الدولية جهوداً خاصة لتجميع إحصاءات متصلة بالعمل ومصنفة بحسب الجنس، على أساس القطاع ونوع العمل ومعايير أخرى. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة مساعدة تقنية لثلاثة وعشرين عضواً من أعضائها لتعزيز ما يبذلونه من جهود لتجميع البيانات المصنفة بحسب الجنس. وتعمل منظمة الصحة العالمية على تقوية القدرات الوطنية على تجميع واستخدام البيانات المصنفة بحسب الجنس من أجل تحليل المسائل الجنسانية في القضايا الصحية، حيث تقوم، على سبيل المثال، بوضع مؤشرات جنسانية وموجزات قطرية عن صحة المرأة. ويلتزم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في أولوياته التشغيلية الجديدة بتحسين البيانات المصنفة بحسب الجنس.

٧٥ - وتبذل الكيانات جهوداً تحرص من خلالها على تجميع بيانات خط الأساس المرجعية. فقد عزز برنامج الأغذية العالمي التزامه بمنهجية الاستقصاء المرجعي بما أنجزه من نشاط رائد وتدريب لموظفين أتوا من حوالي ٤٠ بلداً. وعقب التدريب الذي نظّمته اللجنة الاقتصادية لأوروبا، قدمت ثمانية بلدان على الأقل تقاريرها الأولية عن خطوط الأساس فيما يتعلق بحالة تعميم مراعاة المنظور الجنساني. وتواصل منظمة الأمم المتحدة للطفولة دعم الدراسات الاستقصائية بما فيها مجموعة استقصاءات المؤشرات المتعددة. ويجري مؤئل الأمم المتحدة دراسات استقصائية للأسر المعيشية في عدد من البلدان لجمع معلومات عن الرجال والنساء، وإذا أثبتت هذه المنهجيات جدواها سيجري توسيع نطاقها.

٧٦ - وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة خدمات استشارية عن استعمال الإحصاءات المصنفة بحسب الجنس في التخطيط والبرمجة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وبالتعاون مع مكتب كوسوفو الإحصائي، تجري بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إحصاءات مصنفة.

٧٧ - وعقد صندوق الأمم المتحدة للسكان اجتماعاً لفريق الخبراء المعني بالمؤشرات السكانية والجنسانية في الأهداف الإنمائية للألفية، وقد اختيرت سلسلة من المؤشرات الدنيا لاستخدامها في رصد البرنامج. ووضعت منظمة الأغذية والزراعة مؤشرات تراعي الفوارق بين الجنسين في مجال إدارة الموارد الطبيعية واستغلال الأراضي. كما وضعت منظمة العمل الدولية مؤشرات تركز على التصديق على أربع من اتفاقياتها الرئيسية وتطبيقها، ومن أجل قياس التقدم الذي أحرزته الأطراف في اتخاذ تدابير إيجابية لتحسين المساواة بين الجنسين في

مجال العمل. وركزت جامعة الأمم المتحدة بشكل خاص على وضع مؤشرات ذات صلة بنوع الجنس في مجال رفاه الإنسان.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٨ - رغم توافر السياسات والاستراتيجيات لدى كيانات عديدة وتزايد التركيز على تنظيم حلقات التدريب ووضع المنهجيات وتوفير الأدوات، لا تزال الهوة كبيرة بين السياسات والممارسة العملية. فالمساواة بين الجنسين لم تُدمج بعد دمجاً كاملاً في أعمال الأمم المتحدة.

٧٩ - وقد استُخلصت بعض الدروس الهامة حول مسألة تعزيز المساواة بين الجنسين باتباع استراتيجية لتعميم المنظور الجنساني، باعتبارها مكاملة للتدخلات المحددة الهدف المتعلقة بالمرأة والمساواة بين الجنسين. ومن ذلك أن تعميم مراعاة المنظور الجنساني يحتاج إلى اتباع نهج دينامي: فلا بد من تحديد هدف واضح لتعميم المنظورات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في جميع التدخلات ومن وضع خطة عمل ملموسة. كما أن الاهتمام بالمنظورات الجنسانية يجب أن يكون صريحاً، فتعميم المراعاة لا يتحقق ما لم تكن قضايا المساواة بين الجنسين شديدة البروز.

٨٠ - وتتمثل الحواجز المتبقية التي تعيق التنفيذ الكامل لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في النقص الذي يشوب الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في مجالي الدعم والمتابعة؛ وضعف استخدام تحليل المسائل الجنسانية؛ وعدم ملائمة آليات الرصد، بما في ذلك مؤشرات تقييم التقدم المحرز؛ فضلاً عن عدد من العوائق المؤسسية الحرجة، تشمل استمرار ضعف مستوى الكفاءة والمساءلة.

٨١ - ولا تزال الحاجة قائمة لبذل جهود كبيرة من أجل زيادة الوعي لدى موظفي الأمم المتحدة وتدعيم التزامهم وقدراتهم. فالسياسات والاستراتيجيات المتوافرة، وإن رافقتها مبادئ توجيهية وخطط تنفيذية واضحة، لا تنجح عادة في إحداث التغيير المرجو في السلوكيات والممارسات. لأن المنهجيات والموارد لا تستغل استغلالاً تاماً. كما إن المضي قدماً في تطبيق مراعاة المنظور الجنساني يحتمل على مستويات الإدارة العليا توفير مزيد من الدعم الصريح عن طريق توضيح المسؤوليات، والتشديد على المساءلة وتقديم الدعم.

٨٢ - وقد ترغب اللجنة في تشجيع كيانات الأمم المتحدة ضمن ولايتها على أن تقوم باتخاذ التدابير التالية:

- ألف - الدعم المشترك بين الوكالات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني
- (أ) زيادة تبادل الخبرات والممارسات الجيدة المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع المجالات من خلال الشبكات المتوافرة؛
- (ب) إدراج المنظورات الجنسانية بالتعاون المشترك بين الوكالات في جميع المجالات؛
- (ج) استخدام الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والمساواة بين الجنسين بشكل أكثر فعالية من أجل دعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني.
- باء - أطر السياسات والاستراتيجية الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين
- (أ) وضع أطر للسياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين حيثما لا تتوفر هذه الأطر؛
- (ب) ربط السياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين ربطاً واضحاً بالأهداف والأولويات التنظيمية؛
- (ج) وضع استراتيجيات وخطط عمل لضمان تنفيذ السياسات؛
- (د) تقييم أثر السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين بغية تحديد الحواجز التي تعيق تطبيقها تطبيقاً كاملاً ومعالجتها؛
- (هـ) زيادة مستوى الالتزام الإداري ووضع آليات للمساءلة الفعالة.
- جيم - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات والاستراتيجيات القطاعية
- (أ) إدراج المنظورات الجنسانية في السياسات التنظيمية والسياسات والاستراتيجيات القطاعية؛
- (ب) زيادة مستوى الاهتمام بالمنظورات الجنسانية في الخطط المتوسطة الأجل والميزانيات البرنامجية؛
- (ج) الحرص على إيلاء اهتمام صريح للمنظورات الجنسانية في خدمة العمليات الحكومية الدولية، بما في ذلك اللجان الفنية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- دال - تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الأنشطة البرنامجية
- (أ) زيادة مستوى القدرات على تحليل المسائل الجنسانية، واستخدام التحليل الجنساني بشكل منهجي على مستوى السياسات ومستوى البرامج؛

(ب) إدراج المنظورات الجنسانية في التحليلات الموجودة، مثل التحليل القطاعي أو تحليل الفقر؛

(ج) إدراج المنظورات الجنسانية في جميع الآليات والأدوات الموجودة مثل ورقات استراتيجية الحد من الفقر، والتقييمات القطرية المشتركة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والتقارير القطرية للأهداف الإنمائية للألفية والتقارير القطرية عن التنمية البشرية؛

(د) تحسين آليات الرصد وتقديم التقارير عن إدراج المنظورات الجنسانية في البرامج والآثار المترتبة عليها على الصعيد القطري؛

(هـ) مواصلة دعم الحكومات فيما تبذله من جهود لتنفيذ تعميم مراعاة المنظور الجنساني.

هـ - الآليات المؤسسية

الموارد من المتخصصين:

(أ) تعزيز الدور القيادي الذي يضطلع به المدراء لتعميم مراعاة المنظور الجنساني؛

(ب) الحرص على توفير سبيل للإطلاع على المعلومات وعمليات صنع القرار، وتوفير الموارد الملائمة والدعم الصريح على مستويات الإدارة العليا للكوادر المتخصصة ومراكز التنسيق في المقار في الميدان؛

(ج) زيادة مستوى مشاركة الرجال كمتخصصين وكضباط اتصال.

بناء القدرات:

(أ) تقييم أثر البرامج التدريبية الحالية ووضع استراتيجيات لتحسين فعاليتها؛

(ب) تركيز الموارد على التدريب الذي يصمم خصيصا لتلبية حاجات المشاركين، وعلى عمليات المتابعة؛

(ج) إدراج المنظورات الجنسانية في جميع البرامج التدريبية الحالية؛

(د) زيادة عدد المدربين من الذكور.

آليات الرصد:

(أ) إجراء مراجعات دورية حول التقدم المحرز في تعميم مراعاة المنظور الجنساني؛

(ب) طلب تقديم تقارير عن التقدم المحرز في تعميم مراعاة المنظور الجنساني كجزء متمم لعمليات الرصد والتقييم القائمة؛

(ج) استخدام إطار الأهداف الإنمائية للألفية من أجل زيادة مستوى التركيز على التنفيذ والأهداف والآثار المترتبة على ذلك.

تطوير الموارد والأدوات:

(أ) تحسين نشر الموارد والأدوات، بما في ذلك عن طريق البرامج التدريبية؛

(ب) الحرص على إجراء تبادل منهجي للموارد والأدوات عبر المنظومة لتعزيز إثراء الأفكار على نحو شامل؛

البيانات المصنفة بحسب الجنس، المعلومات والمؤشرات المحددة جنسانياً:

(أ) الحرص على تصنيف جميع البيانات ذات الصلة بحسب الجنس؛

(ب) الحرص على أن يكون تجميع المعلومات الخاصة بنوع الجنس أساساً لجميع أنواع التحليلات ووضع السياسات؛

(ج) دعم مكاتب الإحصاءات الوطنية والتعاون معها؛

(د) تعزيز التعاون المتزايد بين مستخدمي الإحصاءات والمؤشرات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين ومنتجها؛

(هـ) استخدام إطار الأهداف الإنمائية للألفية في زيادة مستوى التركيز على الأهداف والمؤشرات؛

(و) الاستناد إلى المبادرات التي قامت بها اللجان الإقليمية لوضع مجموعة عالمية شاملة من المؤشرات.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٧ (E/2003/27)، الفصل الأول، جيم.
- (٢) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٣ (A/52/3)، الفصل الرابع، الفقرة ٤.

(٣) يركز التقرير على استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ومن ثم لا يعالج سياسات الموارد البشرية أو وضع المرأة داخل كيانات الأمم المتحدة. كما أنه لا يعالج البرامج التي تركز على تمكين المرأة من خلال التدخلات التي تستهدف هذه المجموعة بشكل خاص، وهي التدخلات التي تكمل استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني.

(٤) ساهمت في توفير المعلومات لإعداد هذا التقرير الكيانات التالية التابعة للأمم المتحدة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وشعبة النهوض بالمرأة، ومكتب السياسات الإنمائية والتخطيط، وشعبة السياسات والتنمية الاجتماعية، وشعبة التنمية المستدامة، ومكتب تمويل التنمية، وأمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والشعبة الإحصائية، وإدارة شؤون نزع السلاح، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة شؤون الإعلام، وإدارة عمليات حفظ السلام، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب خدمات الرقابة الداخلية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب الشؤون القانونية (مجموعة المعاهدات)، ومكتب المستشارية الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وجامعة الأمم المتحدة، ومتطوعو الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. كما وردت معلومات مفيدة من المنظمة الدولية للهجرة رغم أنها ليست جزءاً من منظومة الأمم المتحدة.

(٥) ST/SGB/2003/13.

(٦) يتألف من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وشعبة النهوض بالمرأة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

(٧) يتناول الأمين العام في تقريره إلى دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٤ الأنشطة المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني التي تقوم بها اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الهيئات.

(٨) انظر A/58/160.

(٩) www.un.org/womenwatch/ianwge/gm-Facts.

(١٠) انظر A/58/130.

(١١) صندوق النقد الدولي ورابطة التنمية الدولية، ورقات استراتيجية الحد من الفقر – تحليل مفصل عن التقدم المحرز في مجال التنفيذ، من إعداد الموظفين وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ١٥ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٣، ص ٢٥.

(١٢) “تقييم استجابة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، وخدماتهما التنسيقية أثناء فترة الطوارئ في أفغانستان الممتدة من تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٢” دراسة من إعداد وحدة التقييم والدراسات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

(١٣) www.un.org/womanwatch.